

## ٥. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٧٣-٧٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

تتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. فتلقى تلقى والتلقي هو قبول عن فطنة وفهم. الفطنة نفس المعنى وقيل والتعلم التلقي هو التعلم القبول الاخذ باهتمام. نعم. ادم من - [00:00:00](#)

به كلمات. قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات. اين المفعول به كلمات قدم الله عز وجل من ربه على كلمات لبيان عظم شأن هذه الكلمات. ان هذه الكلمات ماذا؟ من الرب - [00:00:28](#)

فقد ممن ربه على الكلمات بالاهتمام بذكر الرب سبحانه وتعالى. اختلفوا في تلك الكلمات. قال سعيد ومجاهد والحسن. هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية. وقال مجاهد ومحمد بن كعب القرظي هي قول لا اله الا انت سبحانك - [00:00:48](#)

وبحمدك ربي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم. لا اله الا انت وبحمدك ربي عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين. قال في الحاشية قال ابن جرير الطبري بعد ان ساق الاقوال ونسبها - [00:01:08](#)

قائلها والذي يدل عليه كتاب الله ان الكلمات التي تلقاهن ادم من ربه هي الكلمات هن الكلمات التي اخبر الله عنه انه قالها مفصلا بقبيلها الى ربه. تتصل اي تبرأ يعني تبرأ من ذنبه يعني. بقبيله اي بقولها - [00:01:28](#)

بذنبه وهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وليس ما قاله من خالف قولنا هذا من التي حكيناها بمدفوع قوله. ما معنى؟ يعني ليس ليس القول الذي خالف قولنا مدفوع مردود تماما - [00:01:48](#)

وهذا من انصاف ابن جرير عليه رحمة الله. ولكنه قول لا شاهد عليه. لا دليل عليه يعني. من حجته حجة لدليل يجب التسليم له. فيجوز لنا اضافة الى ادم. يعني ربما ادم قال هذا الكلام الذي ذكره هو لا اله ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم. وانه مما تلقاه من ربي عند انابتي - [00:02:08](#)

اليه من ذنبه. ويجوز يمكن. لكن الازهر ان الكلام الذي تلقاه ادم من ربه وقوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قول فتاب عليه. ايضا القول فتلقى ادم الفاء للترتيب والتعقيب. معنى ذلك ان ادم اول ما اذنب - [00:02:28](#)

علم الله عز وجل انه نعم لم يكن عازما. نعم. قال تعالى قال تعالى نعم آآ ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. معنى لم نجد له عزما؟ يعني لم لم - [00:02:48](#)

تجد له اصرارا على الذنب. فلما لم يعلم الله عز وجل منه اصرارا على الذنب مباشرة اتى ماذا؟ اتى التلقي. التلقي يعني ماذا؟ توفيق هذه الكلمات علمه الله كيف يتوب. فتاب عليه فتجاوز عنه. انه هو التواب يقبل توبة عباده. الرحيم - [00:03:08](#)

والتواب صيغة مبالغة هو الذي يقبل توبة عباده يوفقه من التوبة ثم يتوب عليهم ثم يتاب عليهم ليتوبوا انه هو التواب الرحيم. وقوله تعال قل اهبطوا منها جميعا. الهبوط الاول من الجنة الى السماء الدنيا. والهبوط الاخر من السماء الدنيا الى الارض - [00:03:28](#)

على القوم ان التكرار هنا مختلف. يعني في الاول قال قل اهبطوا منها. فيقول اهبط الاول ماذا من الجنة الى سماء الدنيا. والهبوط الثاني من السماء الدنيا الى الارض. وقيل ان الهبوطان واحد ولكنه كرره هنا للتأكيد. فاما يأتيكم اي فان - [00:03:48](#)

ان يأتيكم يا ذرية ادم مني هدى اي رشد وبيان شريعة. وقيل كتاب ورسول فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فلا خوف عليهم فيما يستقبلون هم. ولا هم يحزنون على ما خلفوا. يعني تركوا - [00:04:08](#)

فالخوف يكون ماذا؟ مما يكون في المستقبل. والحزن على ما تركوه في الماضي. وهذا المعنى جاء كثيرا في القرآن لفي الخوف والحزن ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة والا تخافوا ولا تحزنوا. يعني لا تخافوا مما انتم قادمون عليه من امر  
الاخرة والقبر - [00:04:28](#)

ولا تحزنوا على ما تركتموه في الدنيا. غمقوا كل حاجة. هم غمقوا كل حاجة. نغمض في الحيط. الخوف في المستقبل. الخوف مكروه يتوقع حدوثه في المستقبل. والحزن مكروه وقع في الماضي. والغرب؟ في الحال في الحال. نعم - [00:04:48](#)  
وقيل لا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الاخرة. والذين كفروا يعني جحدوا وكذبوا باياتنا القرآن اولئك اصحاب النار يوم القيامة هم فيها خالدون لا يخرجون منها ولا يموتون فيها. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:05:08](#)  
في عهده في عهدكم اياه فارغون. يبدأ الكلام هنا عن بني اسرائيل. عندما تكلم الله عز وجل في اول سورة عن الكافرين. نعم وتكلم عن المنافقين يبدأ الكلام عن نوع من الكافرين وهم اهل الكتاب. يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب ومعنى اسرائيل عبدالله. هو ايه هو الله؟ تعالى على لغتهم يعني - [00:05:28](#)

وقيل صفوة الله. معنى صفوة؟ اي المختار يعني. اذكروا احفظوا. والذكر يكون بالقلب يكون بالقلب. الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان وقيل اراد به الشكر. يعني اشكروا الله. وكل هذا داخل في معنى الذكر. وذكر بلفظ الذكر. يعني ذكر - [00:05:48](#)  
بلفظ الذكر. لان في الشكر ذكرا وفي الكفران نسيانا. الكفران نسيان والشكر ماذا؟ ذكر قال الحسن ذكر النعمة شكرها. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي ان اشكروا نعمتي. اذكروا نعمتي يعني اذكروا - [00:06:18](#)  
اشكروا نعمته. ويدخل كذلك في ذكر النعمة ماذا؟ التحديث بها. واما بنعمة ربك فحدث. نعمتي اي نعمي لفظها واحد ومعناها جمع لانها مفرد مضاف فيعم. كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. التي انعمت عليكم اي على اجدادكم واسلافكم. قال قال - [00:06:38](#)

السادة هي النعم التي خصت بها بنو اسرائيل. من فرق البحر وانجاهم من فرعون باغراقه وتفضيل الغمام عليهم في التيه. وانزال المن والسوى التوراة في نعم كثيرة لا تحصى. وقال غيري يا جميع النعم التي لله عز وجل على عباده. وهذا هو الاولى لان الفاظ القرآن غائية تحمل على - [00:06:58](#)  
على العموم الفاظ القرآن ماذا؟ وهي تحمل على العموم. فغاية ما يمكن ان يحمل عليه عليه اللفظ ينبغي القول به وهي جميع النعم التي لله عز وجل. ووافوا بعهد اي بامثال امري. سمى العهد امرا - [00:07:18](#)  
العهد او ثمن عهدا او في بعهدكم بالقبول والثواب ان الله عز وجل اوجب على نفسه وهذا العهد عهد اوجب الله على نفسه لم يجبه عليه احد فان الله لا يجب عليه شيء خلافا للمعتزلة الذين يوجبون على الله عز وجل بالعقل. فالله هو الذي اوجب على نفسه - [00:07:38](#)

قبول العمل والاثابة عليه. قال قتادة ومجاهد اراد بهذا العهد ما ذكر في سورة المائدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة - [00:07:58](#)  
امنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم. لو فعلتم كل هذه الاعمال هم لو يكفرن عنكم سيئاتكم. فهذا قوله اوفي بعهدكم. وقال الحسن وقوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا - [00:08:18](#)  
ما فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة. هذا هو العهد. هو شريعة التوراة. العهد هو ماذا؟ شريعة التوراة. وقال مقاتل في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. الاية التي ستأتي معنا. هذا هو العهد. وكل هذا في الحقيقة داخل في العهد - [00:08:38](#)

ان قوله تعالى او في بعهدى او فوا بعهدى او في بعهدكم العهد مفرد مضاف فيعم ما دا كله ما امر الله عز وجل به واخذه عليه من عهود واياي فارهبون قدم المفعول به للحصر. اياي المفعول به مقدم للحصر. فارغبون اي فخافوني في نقض العهد. وفي غيره من الامور - [00:08:58](#)

قال تعالى وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر مبين. امنوا بما انزلت القرآن مصدقا لما معكم اي موافقا لما معكم يعني التوراة في التوحيد والنبوة والاحبار ونعت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تكونوا اول كافر به اي - [00:09:18](#) القرآن يريد من اهل الكتاب. يعني لا تكونوا يا اهل الكتاب اول كافر بالقرآن. لان قريشا كفرت قبل اليهود بمكة معناه ولا تكونوا اول من كفر بالقرآن فيتابعكم اليهود على ذلك يعني يقتدون بكم - [00:09:38](#)

تبوء باثامكم ترجعون باثامكم واثامهم. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. يعني لا تستبدلوا باياتي ببيان بصفة محمد صلى الله عليه وسلم. الايات التي فيها بيان صفة النبي ثمنا قليلا. الايات التي عندكم في التوراة فيها بيان صفة النبي. لا تشتترط - [00:09:58](#) فيها ثمنا قليلا. والايات تطلق على معنيين في القرآن تطلق على ايات القرآن وتطلق على الادلة الالهية. الادلة على الوجدانية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات. ها؟ لولي الباب. ايات سماها ماذا ايات؟ لانها ادلة على الوجدانية. ثمن - [00:10:18](#)

قليلا اي عرضا يسيرا من الدنيا وكل مال الدنيا مهما عظم فهو ثمن قليل بالنسبة لثواب الآخرة. وذلك ان رؤساء اليهود وعلمائه كانت له مآكل يصيبونها من سفلتهم وجهالهم. علماء اليهود رؤساء اليهود وعلماء - [00:10:38](#) كانت لهم مآكل. معنى مآكل؟ باموال يعني يأخذونها يصيبونها يأخذونها من سفلتهم. يعني اقل الناس واراد وجهالهم يأخذون منهم كل عام شيئا معلوما من زروعهم ودروعهم ماشيتهم يعني ونقودهم فخاف - [00:10:58](#)

ان هم بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وتابعوه. ان تفوتهم تلك المآكل. خافوا ان يغضب عليهم العوام ولا يعطونهم الاموال التي يعطونها لهم كل عام. فغيروا نعتهم صفة عليه الصلاة والسلام وكتم اسمه فاختروا الدنيا عن الآخرة واياه يفرغون فاخشوني - [00:11:18](#)

ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخطوا. يقال لبس لبس الثوب لبس الثوب يلبس لبسا. ولبس عليه الامر لبس هذا من لبس من اللباس يعني. ولبس بفتح - [00:11:38](#) عليه الامر يلبس لبسا. يعني حتى يفرق بين الفعل اللبس والفعل لبس. لبس بالكسر من الملابس. ولبس عليه يلبس لبسا اي خدطا.

يقال لا تخط الحق الذي انزلت عليكم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم بالباطل الذي تكتبونه - [00:11:58](#) بايدكم من تغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم. والاكثرون على انه اراد لا تلبسوا الاسلام باليهودية والنصرانية. المعنيان صحيح ان لا تلبسوا الحق بالباطل لان لا تخطوا الاسلام باليهودية والنصرانية. ولا تلبسوا الحق بالباطل هي لا تغيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال مقاتل ان اليهود اقرؤا ببعض - [00:12:18](#)

وصفة محمد صلى الله عليه وسلم. وكنتموا بعضا ليصدقوا في ذلك. من من لم يصدقوا في ذلك؟ هم لان القاعدة التي ذكرها القرآن ان الباطل لا على الناس الا اذا خلط به بعض الحق. لو الباطل كان باطلا محضا الناس لا يقبلونه. فلا بد ان يخطوا به ماذا؟ بعض الحق. هذا هو لبس - [00:12:38](#)

الحق بالباطل. حتى يخدعوا ضعاف العقول. حتى يخدعوا ضعاف العقول. هذا معنى قوله ماذا؟ ها؟ آ آ ها ليصدقوا ليصدقوا في ذلك. يعني يخلطون الحق بعض الحق. عشرة بالمئة من الحق تسعين بالمئة من الباطل حتى يصدقوا في ذلك. فقال ولا تلبسوا الحق - [00:13:08](#)

من بني اسرائيل لا يعرفون قراءة حتى يعلموا حتى يعلم. نعم منهم او هذا حال النصارى حتى في هذا الزمان. انظر هذا الزمان الذي انتشر فيه العلم والقراءة والكتابة. قل لي كم من النصارى يقرأوا التوراة؟ يقرأ الانجيل وكم من اليهود يقرأ التوراة - [00:13:28](#) نادر جدا يعني كثير من المسلمين المشتغلون بالرد على النصارى وهم يعرفون الانجيل والتوراة اكثر من النصارى واليهود هم كانوا يتركون هذا لعلمائهم واحبارهم هم طيب قال ولا تلبسوا الحق الذي تقرون به بالباطل يعني ما بما تكتمونه. فالحق نعم - [00:13:48](#) بيانه بيانهم صفة النبي والباطل كتمانهم. وتكتم الحق اي لا تكتموه يعني معك محمد. بعضهم بين شيئا من نعت النبي فاثبت انه نبي قال هو نبي. بعض اليهود حتى في هذا الزمان يقول ان محمد نبي ولكنه نبي للعرب. ليس نبيا يعني رسالته ليست عامة - [00:14:18](#)

وانتم تعلمون انه نبي مرسلون. واقيموا الصلاة يعني الصلوات الخمس بمواقيتها وحدودها. نعم. فالاقامة عم من الصلاة لم يقل صلوا قال اقيموا. واتوا الزكاة ادوا زكاة اموالكم المفروضة والزكاة مأخوذة من زكاة الزرع - [00:14:38](#)

اذا نام وكثر. فالزكاة من النماء والكثرة. وقيل من تزكى اي تطهر. وكلا المعنيين موجود في الزكاة لان فيها تطهيرا. وتنمية اي زيادة سليمان قال تعالى وما اتيتم بالربا ليربوا في اموال الناس فلا يرجو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فالولكم المضعفون - [00:14:58](#)

نعم قال واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين. محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وذكر بلفظ الركوع لانه ركن من اركان الصلاة. ولان صلاة اليهود لم يكن فيها ركوع. فكأنه قال - [00:15:18](#)

صلوا صلاة ذات ركوع. وقيل هذا حث على اقامة الصلاة جماعة. القرطبي ذكر هذا كذلك في التفسير في هذه الاية نعم لكن طبعا قد يستنبط من هذا استحباب الصلاة في الجماعة لكن لا يستندان بيد الله على ماذا؟ على ايجاد صلاة الجماعة هذا بعيد - [00:15:38](#)

طيب كأنه قال لهم صلوا مع المصلين الذين سبقوكم بالايمان. هذا كقوله تعالى ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا مع الصادقين. هل المعية مع الصادقين ان تكون معه في نفس المكان يعني؟ المعية معناها ان تتشبه بهم ان تفعل فعلهم. كذلك يقال - [00:15:58](#)

ارجعوا مع الراكعين يعني اقتلوا بفعل الراكعين. ليس المعية ان تكون معهم في نفس المكان قولون يا جماعة. فالاستدلال بهذه الاية على ذلك في بعد. تأمرون البر اي بالطاعة. وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. تأمرون الناس بالبر اي بالطاعة؟ نزلت في علماء - [00:16:18](#)

اليهود وذلك ان الرجل منه كان يقول لقرينه وحليفه من المسلمين صديقه يعني. اذا سأله عن امر محمد صلى الله عليه وسلم. اثبت على دينه. فان امره حق وقوله صدق. اليهود يقول هذا للمسلم. فيمر بالبر - [00:16:38](#)

بالثبات على الاسلام وينسى نفسه. وقيل هو خطاب لاحبارهم حيث امروا اتباعهم بالتمسك بالتوراة. ثم قال وغيروا نعت محمد صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا معناه صحيح. وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم فلا تتبعونه - [00:16:58](#)

اتبعونه وهو ترجع الى البر. لا تتبعون البر وانتم تتلون الكتاب. تقرأون التوراة فيها نعته. وصفته افلا تعقلون انه حق قل فتتبعونه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي رجالا - [00:17:18](#)

تقرض شفاؤهم بمقاريض من نار. قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يسلون الكتاب هل معنى هذا؟ ان الذي يفعل المنكر لا يجوز له ان يأمر غيره بالمعروف - [00:17:48](#)

لا ليس بمعنى هذا يعني لا يصح الاستدلال بهذه الاية تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ ولا يصح الاستدلال كذلك بقوله تعالى ها يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كما لا مغفر عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. لا يصح الاستدلال بهاتين الايتين على ترك الامر بالمعروف او النهي عن المنكر اذا كنت تفعل - [00:18:18](#)

قالوا انت هذا المنكر او تترك وانت هذا المعروف. فان الله انما انكر عليهم امرا مركبا من شيئين. نعم انهم يأمرون الناس نعم وينسون انفسهم فانكر عليهم ماذا؟ لم ينكر عليهم امر الناس بالبر. انما انكر عليهم نسيان انفسهم. فانكر عليهم - [00:18:38](#)

لماذا؟ نسيان انفسهم. لم ينكر عليهم الامر بالبر. يعني يقول له اذا كنت تنسى نفسك اذا كنت تأمر الناس بالبر من باب اولي ان تأمر ماذا؟ نفسك. نعم فان من فعل المنكر قد ترك واجبا. فلا تأمر - [00:18:58](#)

تركي واجب اخر هو ترك النهي عن المنكر. هو ترك النهي عن المنكر انما عليه ان ينهى عن المنكر حتى ان كان هو مرتكبا لهذا المنكر عل الله عز وجل ان يوفقه - [00:19:18](#)

توبة. طبعا بشرط الا يكون امره نفاقا او رياء يعني. نعم او تجملا او غير ذلك. قال واستعينوا نعم يقال ماذا؟ نعم يقال انه ناسي لنفسه لكنه مذموم على ماذا؟ ليس على النهي عن المنكر انما متهوم على نسيان نفسه. يعني شخص يشرب الخمر وينهى غيره عن - [00:19:28](#)

لا نضم على على النهي عن شرب الخمر انما نضمه ونذمه على ماذا؟ على نسيان نفسه. نعم؟ تعليق العزاب امري ولا نعم تعليق الوعيد

بانه نسي نفسه. ليس بينه امر غيره. لان الامر امر غير معروف. قال واستعينوا على ما - [00:19:48](#)

نستقبلكم من انواع البلاء وقيل على طلب الاخرة. والصحيح ان هذا العام يؤمل امرين. يعني استعد على البلاء واستعن على دخول

الجنة بماذا؟ بالصبر والصلاة. طيب لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود - [00:20:08](#)

عيسى ابن مريم ذلك بما عصى وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ذمهم الله عز وجل على ماذا؟  
على ترك النهي عن المنكر ان يذمهم على فعل المنكر والنهي عنه. هو ده معنى ترك النهي. الذم على ماذا؟ على ترك النهي. واضح؟ اذا

الذم على ترك النهي - [00:20:28](#)

ليس الذنب على انه يفعل المنكر وينهى غيره. لو كان يفعل المنكر وينهى غيره؟ نعم يؤجر على النهي لو كان مخلصا فيه واثم على  
ماذا؟ يَأْتَم على فعله. فالله ذمهم على ماذا؟ في هذه الاية ذمهم على ترك النهي عن المنكر. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه -

[00:20:48](#)

لا بعضهم يفعله وبعضهم لا يفعله. الذي لا يفعله كذلك لا ينهى الذي يفعله. الذي لا يفعله لا ينهى الذي يفعله هكذا ذكر الله عز وجل في  
قصة اصحاب السبت التي ستأتي معنا في سورة الاعراف قالت امة منهم لم تعرضون قوما اللهم واليكم او معذبكم عذابا شديدا. قالوا

معذرة - [00:21:08](#)

الى ربكم ولعلمهم يتقون. يعني الذين صادوا في يوم السبت. الاخرون انقسموا الى فريقين. قسم لم يصيدوا ونهوا. وقسم لم يصيدوا  
وتركوا فالله عز وجل قال على لسان الذين نهوا الذين تركوا النهي قالوا لم لم تعظون قوما الامام لما - [00:21:28](#)

والله سيدكم فقال الذين هوم قالوا معذرة الى ربكم لان الله امرنا بالله فنفعل هذا من باب ماذا؟ اننا نفعل الواجب علينا حتى لا

يكون لله عز وجل علينا حجة يوم القيامة. وعلة اخرى ولعلمهم يتقون لعلمهم ينتفعون بنهينا فيتركون هذا المنكر. نعم - [00:21:48](#)

فاذا كانوا لا يتناولون عن منكر فعلوه معناها ماذا؟ معناها انه كان لا ينهى بعضهم بعضا عن المنكر. سواء كانوا كلهم يفعلون المنكر او

بعضهم يفعلون وبعضهم لا يفعلون ولكن الذين لا يفعلون لا ينكرون على الذين يفعلون. نعم. من؟ الذين يأمرون - [00:22:08](#)

الذين ينهون عن المنكر ويفعلون جزءا تقول انهم اسوأ من الذين يفعلون المنكر ولا ينهون؟ لا لانهم لا يعلمون حقيقة هذا النهي وهو

يعلم من الذي الذي تقصد؟ الذي ينهى عن هذا المنكر - [00:22:28](#)

نعم هو يعلم ولكن تغلبته شهوته. الا ترى ان الانسان قد يكون ضعيف الارادة؟ متى مصرا على المعصية؟ وينهى غيره عن هذه

المعصية. ما زال ينهى على هذه المعصية. ويرجو من الله عز وجل ان يتوب عليه. هذا حاله اي حال الذي عندنا الان صنفان من الناس.

صنف يفعل الممكن يشرب - [00:22:48](#)

وانا غير عن شرب الخمر. وحاله هو يشرب الخمر خائف من الله عز وجل خائف. الحمار الذي حديثه في الصحيحين الذي كان شرب

الخمر فيؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام فيجلد الحد يضرب. فكلما شرب الخمر وضرب رجع وشرب مرة اخرى وضرب.

فالصحابة لعنوه قالوا لعنه الله ما - [00:23:08](#)

اكثر ما يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ لا تلعنوا فانه يحب الله ورسوله. مع انه كان

يفعل المنكر هنا. لكنه اثبت النبي له حب فليس - [00:23:28](#)

يقول لاهل المعاصي على درجة واحدة. تقول من يفعل المعصية تغلب عليه نفسه وشهوته. وما زال يفعل ان ينكر ينكر المنكر. فان

قالوا المنكر ثواب الطفل الثاني شخص يشرب الخمر ويرى غيره يشرب الخمر ولا ينهاه. لا شك ان له هو الافضل. لا شك ان الهواء

افضل. الثاني لان الثاني هذا هو يعلم ان الخمر - [00:23:38](#)

اقول كل من يرتكب وينجز. نعم الذي لا يرتكب كابلة ولا ينام هذا صحيح. افضل من ذلك يرتكب وينام. لان الامر بالمعروف جنس

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تفاضل على الكفاية. ها لا يتعين الا في بعض الاحوال. كأن يجلى منكرا قادرا على ازالته. ولا يوجد

من - [00:23:58](#)

يزيلوا غيره في هذه الحالة قد يتعين عليه. نعم. فنقول من من لم يرتكب الكبيرة ولم ينهى افضل ممن ارتكبها ونهى. يبقى واضح ادم

خاصة اذا كان الذي يرتكب الكبيرة ولا يدها. خاصة اذا كان النهي في حقه ليس متعينا. كأن يكون لك غيره ممن قد - [00:24:28](#) يلا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عن الكفاية. ليس فرض على الاعياد. نعم فان تركه لان غيره قد قام به لا يثق. ده فرض كتاب كما تعلمون اللي هيثم من تركه اذا قام به البعض. نعم؟ طيب. آآ اين نحن؟ قال واستعينوا على ما يستقبلكم من انواع البلاء - [00:24:48](#)

وقيل على طلب الاخرة بالصبر والصلاة اراد حبس النفس عن المعاصي. هذا هو تعريف الصبر لان الصبر كما يعرفه ابن القيم. الصبر اللغة والحبس اما في الشرع وحبس حبس القلب عن الجذع عن الجزع. وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويش والقلق - [00:25:18](#)

حبس النفس عن الجزع. الجزع ان يعني عندما تنزل به المصيبة قلبه يعترض على قضاء الله يجزع يعني لا يصبر. يعني يعترض على قضاء الله عز وجل. وحبس اللسان عن الشكوى يظل يشكو للناس حاله. وحبس الجوارح على التشويش والقلق قد لا يستطيع ان يصلي - [00:25:38](#)

اذا نزلت به مصيبة ولا يستطيع ان يعبد الله يعني المصيبة تؤثر على جوارحه. فمن حبس نفسه في هذه الثلاثة فهو صابر قال واستعينوا بالصبر والصلاة اراد حبس النفس عن المعاصي وقيل اراد الصبر على اداء الفرائض وقال مجاهد الصبر الصوم. كل هذا التفسير بالمثل كما هي طريقة السلف انهم يفسرون - [00:25:58](#)

وانه سمي شهر رمضان شهر الصبر وذلك لان الصوم يزاوده في الدنيا والصلاة والصلاة ترغبه في الاخرة. الصبر والصلاة يعني جعل الصبر للصوم. طبعا الصبر عام يعني الصوم هذا التفسير بالمثل كما ذكرت. طيب وقيل اداء اراد الصبر على اداء الفرائض. لان الصبر على - [00:26:18](#)

اعلى انواع الصبر. الصبر ثلاثة انواع. اعليها الصبر على الفرائض ثم الصبر على المعاصي ثم الصبر على المصائب. ترتيبها هكذا قال واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين اي ثقيلة الا على الخاشعين يعني المؤمنين. قال الحسن الخائفين وقيل المطيعين وقال مقاتل ابن - [00:26:38](#)

المتواضعين واصل الخشوع السكون قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن اي سكنت. فالخاشع ساكن الى طاعة الله. وان اهلك اي الصلاة الا على الخاشعين. ثم ذكر الله عز وجل صفة الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم راجعون. الذين يظنون يعني - [00:26:58](#)

انهم مبعوثون. والظن كثيرا ما يأتي في القرآن بمعنى اليقين. كثيرا ليس دائما قد يأتي معنى الظن ان الظن الا ظنا اليوم نحن معنى شك يعني. وانهم محاسبون وانهم راجعون الى الله. اي يصدقون بالبعث. وجعل رجوعهم بعد الموت الى المحشر - [00:27:18](#) رجوعا اليه. قال وانهم اليه راجعون. لان الرجوع بعد الموت مع انهم يرجعون لمحشر الى ارض المحشر. الرجوع الى ارض المحشر رجوع الى الله. لان الله يحاسب العباد بعد ذلك. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. اي معاينوا ماذا يقصدون - [00:27:38](#) نعم. اذا اهل السنة يستدلون بالآيات التي فيها اللقاء فمن كان يرجو لقاء ربه مثلا انهم ملاقوا ربهم. الى غير ذلك من الآيات التي فيها اثبات لقاء الله عز وجل. نعم. يثبتون بها ماذا؟ الرؤية. لان اللقاء يلزم منه ما - [00:27:58](#)

الرؤية وان كانت وان كان ليس صريحا في هذا لكن هو لازم اللي لازم اللقاء فهذا فيه رد على المعتزلة الذين ينفون الرؤية. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي معينوا ربهم في الاخرة. وهو رؤية الله تعالى وقيل المراد من اللقاء السيرورة اليه. يصير - [00:28:18](#) اليه يعني يذهب اليه. نعم؟ وانهم اليه راجعون فيجزئهم باعمالهم. اذ علموا انهم يلقون ربهم يلزم من هذا النوع اسأل الله عز وجل يجزئهم بعملين الدوام عليه نعم الدوام عليها والمداومة على اركانها واقامتها - [00:28:38](#)

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فافضلتكم على العالمين اي عالمي زمانكم. لان العالمين من امة محمد افضل من بني اسرائيل. وذلك التفضيل وان كان في حق الابهاء لكن يحصل به الشرف للابناء. الخطاب في الاية لبني اسرائيل في زمن النبي - [00:28:58](#)

عليه الصلاة والسلام. والخطاب والتفضيل كان لاصحاب موسى لابائهم. فاذا كانت تفضيل الالباء فهذا التوطين يلحق ماذا؟ يلحق الالباء. الالباء الذين في النبي عليه الصلاة والسلام فالله يذكرهم بنعمته عليهم حتى يرجعوا الى دينه. واتقوا يوما واخشوا عقاب يوم لا تجزي - [00:29:18](#)

لا تقضي نفس عن نفس شيئا. جزى عنه وايقض عنه دينه مثلا. اي حقا لزمها. لك الله عز لله قضاء نفس الحق عن نفس اخرى. وقيل لا تغني وقيل لا تكفي شيئا من الشدائد - [00:29:38](#)

طيب اذا لا تجد نفس عن نفس شيئا طب ممكن تخبر بها الشفاعة ولا يقبل منها شفاعة. والشفاعة هي بواسطة لجلب نفع او دفع ضرر. ولله المثل الاعلى نذكر المثل بعد ذكر ذكر الثلاثة. يعني لو ذكر اربعة مراتب - [00:29:58](#)

دفع اربعة اشكال. ولا تقبل منها شفاعة. اي لا تقبل منها شفاعة اذا كانت كافرة. ولا يؤخذ منها عدل. اي فداء. طبعا لا يقبل منها استدلال به من؟ من اهل البدع. خوارج المعتزلة. استدلوها البيادة على ماذا؟ على نفي شفاعة في حقه في اصحاب - [00:30:18](#)

فنقول هذه الشفاعة منفية في حق الكفار. ولذلك قال لا تقبل منها شفاعة اذا كانت كافرة. ردا على المعتزلة والخوارج الذين يتفون الشفاعة في اهل الكبائر ولا يؤخذ منها عدل اي فداء. وسمي به بالعدل يعني لانه مثل المفدي. المفروض مثل - [00:30:38](#)

في عندكم بالياء فضل مفدي. والعدل المثل. يعني ماذا سميننا الفداء عدل؟ عدل يعني بل تدفعه حتى تفك الاسير مثلا. لانه مثل انت تعطيه المال وتأخذ الاسير. ثم نفى الرابعة ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله. اذا - [00:30:58](#)

بعض اشياء نفاها الله عز وجل عن الترتيب ليبين ان النجاة يوم القيامة في حق الكافرين تنتفي بكل وجوها. الوجه الاول لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك اراد ان يوقع العقاب بشخص خالفه - [00:31:18](#)

شخص عصاه وخالفه. فنقول هذا الملك اما ان تجزي نفس عن نفس شيئا. يعني هذا الملك هناك ملك اخر في قوته يستطيع وهذا المالك يخاف منه يستطيع ان يقول له لا لا تعذب هذا الرجل واعطني اياه. فهذا الملك الثاني لا لا تجزي نفسا على نفسك شيئا لان يوم

القيامة لا احد - [00:31:38](#)

يحكم مع الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ ثم نفى الثانية وهي الشفاعة قد يقال مثلا ان بعض الالهة التي كان يعبدها والكافر في الدنيا تشفع له يوم القيامة فنفي الله هذا ايضا. ولا يؤخذ منها عدل اي في ذلك. قد يقال ان الكافر نفسه يقبل منه ان يدفع

مالا كما في - [00:31:58](#)

حديث انه يقول ان الله يقول الكافر يوم القيامة لو كان لك الارض ومثلها اكنت مفتديا بي؟ فيقول نعم فقال الله يقول الله عز وجل له قد اردت بك اهون من هذا الا تشرك به شيئا. طب لا يقبل الفداء. ها قد يمنع هو نفسه من العذاب او يمنعه غيره من العذاب فنفي

هذا ايضا. ولهم ينصرون - [00:32:18](#)

من عذاب الله عز وجل. فالله نفى النجاة بكل طرقها. طيب قال تعالى وان نجيناكم من بني اسرائيل من ال فرعون يسوم لكم سوء العذاب. ان نجيناكم يعني اسلافكم واجدادكم. الله لم ينجي اليهود الموجودين في زمن النبي. انما نجى ابائهم. نعم فاعتدها ملة

عليهم - [00:32:38](#)

اعتبر اعتدان اعتبرها اعتبر الله عز وجل ان جاء بني اسرائيل ان جاء قوم فرعون قوم موسى عليه السلام من من من اعتبروا ان جاء لليهود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لانه لولا ان جاء الى اباه ما ولد الالباء - [00:32:58](#)

من آل فرعون اي اتباعه واهل دينه. يسوم لكم يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب اشد العذاب واسوأهم وقيل يصرفونكم في العذاب مرة هكذا ومرة هكذا كالابل السائبة في البرية. لان سهم الابل يعني ماذا؟ جعلها تأكل - [00:33:18](#)

حشيش حشيش الارض تمشي وتأكل الحشيش. فيسوب لكم سوء العذاب يعني مرة يؤذونكم هذا العذاب مرة يذيقونكم هذا العذاب وهكذا. وذلك ان فرعون جعل بني اسرائيل خدما وخولا. الخول هو الخدم نفس المعنى. وصدقهم في الاعمال. فصنف بينون وصنف -

[00:33:38](#)

يحرصون ويحرصون. وصنف يخدمونه. ومن لم يكن منهم في عمله وضع عليه الجزية. يعني صرفهم في انواع العذاب يعني. فكل هذه

محتملة في الآية. وقيل تفسيره اليهود في ذلك الزمان. في زمن - [00:33:58](#)

تقصد يعني ان مسكنه من قبل ان يسكنه مصر كان في الشام؟ تقصد هذا زي ما انت شايف كده طيب لا وقيل تفسيره آآ ذكر ما بعده ذكر ما بعده. يذبحون ابناءكم فهم فهو مذكور على وجه البدن. من - [00:34:18](#)

قولي يسمونكم سوء العذاب. يعني كيف تعرف الفال يذبحون؟ بدل من يسوم لكم. التسبيح هو ماذا؟ السوم سوء العذاب ويستحيون نساءكم يعني اتركوهن احياء للخدمة. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. قيل البلاء المحنة اي في سومهم اياك - [00:34:48](#)  
سوء العذاب محنة عظيمة. بلاء عظيم. وقيل البلاء النعمة. اي في انجاء اياكم منهم نعمة عظيمة. يعني في ذلكم اذا قلت ان ذلكم تعود الى سوء العذاب فيكون البلاء هنا بمعنى ماذا؟ المحنة. واضح؟ واذا قلت - [00:35:08](#)

ان ذلكم تعود الى قوله واذ نجيناكم فالبلى هنا بمعنى بمعنى النعمة واضح هذا فالملأ يقول بعد النعمة ومعنى الشدة فالله تعالى قد يختبر على النعمة بالشكر وعلى الشدة بالصبر. وقال الله تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنة. قال تعالى - [00:35:28](#)  
نعم؟ نعمة البلاء قد يأتي بمعنى النعمة البلاء قد يأتي بمعنى النعمة وبمعنى النعمة. نعم واضح هذا لا طيب قال تعالى وايه فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. واذ فرقنا بكم البحر قيل معناه فارقنا لكم. وقيل فرقنا البحر بدخولكم اياه. لا - [00:35:58](#)

ان حروف الجر قد تتبادل. يعني فرقنا بكم يعني فرقنا لكم. او فرقنا بكم يعني فرقنا البحر بسببكم. بسبب دخولكم فيه. هذا معنى قولي فرقنا البحر بدخولكم اياه. الباء هنا سببية. فاما ان تقول ان الباء بمعنى السببية او بمعنى اللام. وسمي البحر - [00:36:48](#)

لاتساعه. كلمة البحر في اللغة معناها السعة. نعم. ومنه قيل للفرس بحر اذا اتسع في جريه. يعني مكان الفرس يجري بسرعة يسميه ماذا؟ بحر. وكذلك تسمى القرية بحر. انها واسعة. وذلك انه لما دنا هلاك فرعون - [00:37:08](#)  
امر الله تعالى موسى عليه السلام ان يسري ببني اسرائيل من مصر ليلا. نعم ان اسري بعبادي انكم متبعون فانجيناكم من ال فرعون والغرق. واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون الى مصارعهم. وقيل الى هلاكهم - [00:37:28](#)

قول وانتم تنظرون جملة حالية ولا في تمام النعمة. لان الله عز وجل شفى قلوب المؤمنين من هلاك فرعون انه هلاك تمام اهو كان يمكن ان نعم يمر ويذهب ثم يأتي فرعون بعدهم بزمن. من حكمة الله انه جعل فرعون يتبعه. قال تعالى - [00:37:48](#)  
افاتبعوهم مشرقون. اتبعوهم مشرقين. يعني في وقت شروق الشمس. فلما تراءى الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. فالله عز وجل جعل فرعون يدركه لماذا يدركه؟ حتى يمن على بني اسرائيل بان يروا هلاك عدوهم امام اعينهم. حتى يشفي صدورهم من عدوهم - [00:38:08](#)

نعم الدعوة فرعون واتباعه. واذ واعدنا هو من واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. واذ وعدنا هو من المفاعلة التي تكون من الواحد كقولهم عافاك الله. ما معنى الاصل في المفاعلة ان تكون من اثنين. اي فعل على وزن فاعل الاصل فيه ان يكون من اثنين - [00:38:28](#)

مثل قابل اثنين شارك صافح قاتل؟ نعم. اما احيانا تكون المفاعلة بالواحد. مثل عافاك الله. معنى عافاك وهل معنى ذلك ان الله لو عافيه وانت لك عافية؟ العافية من الله فقط. كذلك واعدنا بمعنى وعدنا بالوحي ان الوعد كان من الله فقط لم يكن بالنسبة. فالمفاعلة قد تأتي من واحد - [00:38:58](#)

لكن الاصل فيها ان تكون من اثنين. واذ وعدنا موسى اسم عبري عرب. يعني عندما تقول قول عرب عندما تقول هل القرآن فيه الفاظ اعجمية ام ليس فيه؟ سؤال من يجيب؟ هم - [00:39:18](#)

المستعرضة. صحيح. نعم. انما لان الله قال نعم انا جعلناه قرآنا عربيا. القرآن كله عربيا وعندما نقول القرآن فيه الفاظ اعجمية نقول ماذا تحصل باللفاظ الاعجمية؟ هل تقصد الاعجمية بمعنى انها اعجمية لم تدخل العربية قبل نزول القرآن؟ هذا ليس بصحيح. ليس في القرآن لفظ اعجمي - [00:39:38](#)

لم يعرب قبل نزول القرآن. اما ان قصدت بان فيه الفاظ اعجمية بمعنى انها كانت اعجمية وعربت قبل نزول القرآن فهذا صحيح. فهمت؟ فالقرآن فيه الفاظية كاسماء الانبياء وغير ذلك جهنم وابليس. بمعنى انها ماذا؟ كانت اعجمية وعربت قبل نزول القرآن. فقله تعالى ان نجعل له قرآنا عربيا - [00:39:58](#)

يعني نزل بلغة العرب حتى وان كان بعضها من الالفاظ اصله ماذا؟ اصله اعجميا. هذا معنى قولي ماذا؟ اسم عبري عرب. لماذا قال عرب؟ حتى لا على ذلك بان القرآن ليس فيه الفاظ اعجمية. طيب اربعين ليلة اي انقضاؤها ثلاثين من ذي القعدة وعشر من ذي الحجة. وذلك ان - [00:40:18](#)

بني اسرائيل. لما امنوا لما امنوا من عدوهم ودخلوا مصر لم يكن لهم كتاب ولا شريعة ينتهون اليهما. فوعد الله موسى ان ينزل عليه التوراة فقال موسى لقومه اني ذاهب لميقات ربكم اتيكم بكتاب فيه بيان - [00:40:38](#) ما تأتون وما تذكرون. هذا كتاب فيه بيان ما تفعلون وما تتركوه. ووعد اربعين ليلة. قال ساتي بعد اربعين ليلة. واستخلف عليهم اخاه هارون كما سيأتي تفاصيل هذا في سورة الاعراف. فلما اتى الوعد جاء جبريل على فرسه يقال له فرس الحياة. لا يصيب شيئا الا - [00:40:58](#)

حيي الا حياه الله. ليذهب بموسى الى ربه. فلما رآه السامري وكان منافقا اظهر الاسلام. وكان من قوم يعبدون البقر. فلما رأى جبريل على ذلك الفرس ورأى مواضع قدم الفرس تخضر في - [00:41:18](#)

الفرس عندما يمشي على الارض اليابسة تصبح ماذا؟ خضراء يخرج النبات. قال ان لهذا شأن هذا الفرس له شأن عظيم فأخذ قبضة قبضة هكذا من تربة حافر فرس جبريل. قال ما خطبك يا سامري كما سيأتي في سورة الطهارة؟ قال قبضت - [00:41:38](#) قبضة من اثر الرسول. من هو الرسول؟ جبريل. فنبذتها. في النار مع الحلي وكذلك سولت لي نفسي كما سيأتي في سورة اطلاق. فاخذ قبضة نعم اين نحن؟ آآ من من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام. طالع يكلمنا - [00:41:58](#)

القي في روعة انه اذا القي في شيء غيره. وهذا من الفتنة. الله عز وجل القي في نفس السابرين انه لو القي هذا التراب في شيء سيغيره. ها؟ فالقاه في ماذا؟ في الحلي. حلي الذهب الذي اخذه بني - [00:42:18](#) واسماعيل من من الاقباط في مصر. فاصبح عجلا له خوار. وهذا باللحام. نعم. نعم. في بعضهم يقولون انه رأى عصفورا مات انا انا انا كله من الاسرائيليات الله اعلم بصحتي يروى هذا ولكن لا لا يصدق ولا يكذب. يعني يكتفي بما ورد في القرآن ما الذي ورد في القرآن؟ قال فما ختمك يا سامرين؟ قال - [00:42:38](#)

يعني رأيته. نعم بما لم يبصروا به؟ ما لم يراه بنو اسرائيل. ما هو الذي ابصره؟ ان الفرس اذا مشى على شيء اخضر. فقبضت قبضة من اثره الرسول اي من حافر جبريل. فنبذتها اي في الحلي التي وضعتها في النار. وكذلك سودت لي نفسي. فجاءت العقوبة قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول - [00:42:58](#)

لا مساس يعني عقابه كان كما سيأتي معنا في طه كان انه اذا قابل احدا يقول لا تمسني ولا امسك لانه اذا كان مس احدا جميعا. اصابته ماذا؟ الحمى. ها؟ فقيل عقوبة السامري؟ ما من جنس ما - [00:43:18](#)

لو انه مس مس ماذا؟ مس التراب واخذه ورماه في النار. وهذه العقوبة كانت عقوبة على على على الشرك انه نشر الشرك بين الناس. ها؟ نشر الشرك بين الناس. فكان لما نشر الشرك اعقبه الله بهذه العقوبة - [00:43:38](#) ها لما انتشر الشرك في هذا الزمان بين الكفار جاءت عقوبة كورونا هذه لا بساس يعني لا احد يمسه احد. لا احد يقابل احد ولا يمسه ها ماذا كنت تقول؟ لا هذا لا يصح فيه شيء - [00:43:58](#)

ان لي هذا شأنًا. بل هناك خلاف بين اهل العلم. هل حديث الجساسة صحيح املاحيث الجساسة اللي عند النبي عند مسلم؟ بعضهم ضعفه. ان ان الدجال حي الان يعني الشيخ ابن عثيمين ضعيف. ان لي هذا شأنًا فاخذ قبضة من تربة حافي جبرائيل. قال عكرمة القي في روعي انه اذا - [00:44:18](#)

القي في شيء هذا التراب يعني غيره. وكانت بنو اسرائيل قد استعاروا حليا كثيرة من قوم فرعون. حين ارادوا الخروج من مصر بعله

عرس له. بنو اسرائيل استعاروا حلي. هم يعرفون انهم ماذا - [00:44:38](#)

وجنوا لم يرجعوا مرة اخرى فارادوا ان يأخذوا من بني اسرائيل للمحاربوه مالا يعني لا تستدلوا بهذا نعم ارادوا ان يأخذوا من بني اسرائيل مالا مالا ليأخذوا بعضا ما اخذ منهم يعني. بعلة عرس لهم فاهلك الله فرعون - [00:44:58](#)

حول وبقيت تلك الحلي في ايدي بني اسرائيل. فلما فصل موسى قال السامري لبني اسرائيل ان الحلي التي استعرتموها من قوم فرعون غنيمة. لا تحل لكم. لان الغنائم كانت محرمة على بني اسرائيل. كانت تأتي النار فتأكلها. فاحفروا - [00:45:18](#)

حفرة فادفونها فيها حتى يرجع موسى فيرى فيها رأيه. نعم وهذا السامع فرس جبريل عندما ارسل الله عز وجل جبريل لموسى ليذهب الى ربي ذهب بالفرس مع جبريل. من بين قومه. من بين قومه. قال بصرت بما لم يبصروا به. هو الذي رأى هذا. فتنة له

واختبارا. عندما - [00:45:38](#)

مع الفرس. مع الفرس. مع الفرس مع جبريل تسلم وكان جبريل يأتيني هذا اسم صحيح ايضا كل هذا من الاسرائيليات التي تروى في كتب التفسير ولا اصل له فكما ذكرت طريقة القرآن في القصص ماذا؟ انه لا يهتم بتفاصيل القصة التي لا يترتب عليها عبرة. نعم انما -

[00:46:08](#)

القصة المجملة التي يستفاد المواضع التي يستفاد منها العلم. هذه التفاصيل لا تؤثر لا يستفاد منها عبرة. نعم الذي ذكره الله عز وجل ان السامري رأى كافر جبريل لا يصيب شيئا الا اخضره الا حيا. فقبض القبضة فالحاها في هذه في يد الحلي. فاصبحت عجلا. ولكن

هناك خلاف هل هذا العجل اصبح رجل - [00:46:38](#)

حقيقي يعني من لحم ودم ام عجل من الذهب مجوف يدخل فيه الهواء ويخرج فيكون له خوار كصوت العجل. نعم. الله اعلم بما كان وقيل طيب قال آآ وقيل كان موسى قد وعدهم ثلاثين ليلة ثم زينة العشرة فكانت فتنته في تلك العشرة - [00:46:58](#)

فلما مضت الثلاثون ولم يرجع موسى ظنوا انه قد مات. ظن ان موسى مات. ورأوا العجلة وسمعوا السامريين ما هو يوم قول السامريين قول السامر الذي ذكره الله في سورة طه نعم فقال هذا الهكم واله موسى فنسي. قيل - [00:47:18](#)

ان موسى ذهب يبحث عن ربه ونسيه هنا. هذا هو ربه الذي ذهب يبحث عنه. عكف ثمانية الاف رجل منهم على العجل يعبدونه. ثمانين الف هذا عجيب يعني هؤلاء الناس يعني رأوا آآ قدرة الله في شق البحر لهم وفي انجائهم من من قوم فرعون نعم وفي -

[00:47:38](#)

قوله بعدما عبروا البحر مباشرة. نعم؟ نعم وجوزنا ببني اسرائيل البحر. فاتوا على قوم يعكفون على قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون. انه لمدير بهم فيها باطل من كان كما سيأتي معنا في الاعراف. يعني هم لن قبل عبادتهم بالعلم -

[00:47:58](#)

ارادوا ان يعبدوا الاصنام. ونهاهم موسى. نهاوا موسى وبعد ذلك ايضا عبدوا العجل. هذا يدل على ان هذه الامة نعم آآ لا لا تنفع لها عبرة ولذلك آآ كانت امة محمد عليه الصلاة والسلام هي افضل الامم. لانهم لم يعاينوا الا قليلا جدا من المعجزات الحسية. يعني -

[00:48:18](#)

اكثر امة بعث الله فيها معجزات حسية هي امة بني اسرائيل. هي امة بني اسرائيل. ومع ذلك كفروا. اما امة محمد عليه الصلاة والسلام فكانت معجزتهم معجزتهم يتلى الى يوم القيامة يخاطب العقول. فكانت عقولهم اكمل. يعني هي معتبرة بهذه المعجزة ولم

يقعوا في الشرك كما وقع هؤلاء. عكف ثمانية الاف - [00:48:38](#)

منهم على العجل يعبدونه وقيل كلهم عبدوه الا هارون معه اثني عشر الف رجل. وهذا اصح. وقال الحسن كلهم عبدوه الا هارون وحده. فذلك قوله تعالى ثم اتخذتم العجل اي الها. لان اتخذ ينصب مفعولين. يعني جعلتم العجل الها. والمفعول الثاني محذوف. من بعدي اي

يبعد موسى - [00:48:58](#)

الظالمون ضارون بانفسكم بالمعصية واضعون العبادة في غير موضعها لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. ثم عفونا عنكم محونا قلوبكم. العفو محو. والمغفرة ابغ منه على الصحيح. نعم؟ قال الحسن. مسلم. البصر يعني؟ اللي - [00:49:18](#)

حسن البصري. من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجلة. لعلكم تشكرون لكي تشكروا عفوي عنكم وصنيعي اليكم قيل الشكر والطاعة بجميع الجوارح في السر والعلانية. اعملوا ال داوود شكرا. قال الحسن شكر النعمة ذكرها. قال - [00:49:38](#)

تعالى واما بنعمة ربك فحدث. قال الفضيل شكر كل نعمة الا يعصي يعصي الله بعد تلك النعمة. او لا نستخدمها في المعصية. وقيل حقيقة الشكر العاجز عن الشكر. يعني مهما شكرت وعلمت انك عاجز عن الشكر. وانك لم - [00:49:58](#)

ادي حق الشكر هذا هو الشكر. واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. يعني التوراة والفرقان. قال مجاهد هو التوراة ايضا ذكرها باسمين يعني ذكرها ذكر التوراة بماذا؟ ها؟ باسمين ذكرها مرة بانها كتاب وانها ماذا - [00:50:18](#)

الفرقان. قال الكسائي الفرقان نعت. نعت الكتاب والواو زائدة. يعني الكتاب الفرقاني والواو زائدة يعني الكتابة المفرق بين المفرق بين الحلال والحرام. وقال يمان ابن رباب اراد بالفرقان ان فراق البحر - [00:50:38](#)

والاصح ان الفرقان هو التوراة. كما قال تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم لعلكم تهتدون بالتوراة. وان قال موسى بقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذ العجل فتوبوا الى باركم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بالكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم. واذ قال موسى لقومه الذين عبدوا العجلة. يا قومي انكم - [00:50:58](#)

انفسكم ضررتهم بانفسكم باتخاذكم العجل الها فقالوا اي شيء نصنع؟ ماذا نفعل لكي نتوب؟ قال توبوا ارجعوا خاللكم. قالوا كيف نتوب؟ قال فاقتلوا انفسكم يعني ليقتل البريء منكم المجرم. ذلكم اي - [00:51:18](#)

القتل خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. وكانت هذه توبة من الشرك لان شريعتهم كانت شديدة في الاعصار والغالل. توبة من الشرك ان يقتل البريء منهم المشرك مكفرا مكفرا عنه ذنوبه فذلك قوله تعالى فتاب عليكم اي - [00:51:38](#)

فعلتم ما امرتم به فتاب عليكم فتجاوز عنكم انه هو التواب القابل للتوبة القابل للتوبة الرحيم بخلقهم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله نرى الله جهرة فاخذتكم الساعة وانتم تنظرون. حتى نرى الله جهرة اي معاينة وذلك ان - [00:51:58](#)

عربة تجعل العلم بالقلب رؤية. نعم. لا فائدة هذا. فائدة هذا معرفة هذا في اللغة انك تستطيع ان تفهم قول ابن عباس ان محمدا عليه الصلاة والسلام رأى ربه. لان ابن عباس لم يصرح بانه رآه بعينه - [00:52:18](#)

في رأسه في الرؤيا عند العرب قد تكون رؤية قلبية. واضح هذا؟ ولذلك قال شيخ الاسلام ولم يعرف عن احد من الصحابة التصريح بان بان النبي عليه رأى الله بعيني رأسه. انما ابن عباس قال رأى ربه ربما يقصد بقلبه وربما يقصد بعينه. والصحيح طبعا انه لم يرى وهذا مذهب كل الصحابة الى ابن عباس - [00:52:38](#)

فقال جهرة ليعلم ان المراد ليعلم ان المراد منه العيان. لماذا قالوا جهرة؟ حتى لا يظن انهم يقصدون الرؤية القلبية يعني فاخذتكم الساعة اي الموت. وقيل نار جاءت من السماء فاحرقتهم وانتم تنظرون اي ينظر بعضكم الى بعض حين اخذكم - [00:52:58](#)

الموت. وقيل وانتم تنظرون يعني وانتم تعلمون. والنظر يكون بمعنى العلم. فلما هلكوا جعل موسى يبكي ويتضرع. ماتوا جميعا ماذا اقول لبني اسرائيل؟ اذا اتيتهم وقد اهلكت وقد اهلكت خيارهم. لان الذين قالوا ارنا الله جهر من هم؟ الذين قال - [00:53:18](#)

الله عنه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاته. هؤلاء السبعون افضل بني اسرائيل الذين اختارهم الله لميقات لميقات لمقاة الله عز وجل. وانتم تنظرون اي ينظر بعضكم. قال آآ وقد اهلكت خيارهم. لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - [00:53:38](#)

قال ربي لو شئت اهلكته من قبل واياي اهلكتنا افتهلكنا او اتهلكنا بما فعل السفاء منا؟ سيأتي هذا معنا في سورة الاعراف. وسورة الاعراف هي اطول سياق في القرآن لقصة موسى عليه السلام. فلم يزل يناشد ربه يعني يلح عليه في الدعاء حتى احياهم الله عز وجل رجلا بعد رجل - [00:53:58](#)

بعدها ماتوا يوما وليلة ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون. فلذلك قوله تعالى فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم اي احييناكم. والبعث اثاره الشيء من محله. تحريك الشيء من محله. وقال بعثت البعير وبعثت النائم فانبعث. حركته يعني. من بعد موتكم - [00:54:18](#)

قال قتادة احياهم ليستوفوا بقية اجالهم وارزاقهم ولو ماتوا باجالهم لم يبعثوا الى يوم القيامة. يعني هم لم يموتوا باجلهم. لانهم لو ماتوا باجارهم فاذا جاء اجلهم لا لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون. انما ماتوا - [00:54:38](#)

موقف حقيقي طبعاً. هذا كقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على روسيا قال ان والعياذ بالله بعد موتها فمات لوت قبل اجلي. موت حقيقي قبل اجلي الذي قدره الله. لعلكم تشكرون. وظللنا عليكم الغمامة وانزلنا عليكم - [00:54:58](#)

والسلوى نقرأ هذه الاية ونختتم بها. وظللنا عليكم الغمامة في التيه يقيكم حر الشمس والغمام من الغم. واصله التغطية والستر. سمي السحاب غماماً لانه يغطي وجه الشمس. وذلك انه لم يكن لهم في التيه كن يستريحون. ليس هناك شيء يستظلون به - [00:55:18](#) فشكوا الى موسى فارسل الله تعالى غماماً ايضاً رقيقاً اطيب من غمام المطر. من رحمة الله انه مع انه عذبه في الدين. الله وكتب عليه بالتين قابل لهم لانهم رفضوا ان يدخلوا الارض المقدسة كما سيأتي معنا في المائدة. ولكن من رحمة الله انه عاقبهم بالتيه ولكن رحمهم في الدين. ظل انزل لهم طعاماً - [00:55:38](#)

مل وسلوى بدون تعب. وجعل لهم عموداً من نور يضيء لهم في الليل. اذا لم يكن لهم قمر. انظر الى آآ المعجزات العجيبة التي اعطاها الله لهم. وانزلنا المن والسلوى اي في التيه. الاكثرون على ان المن هو الترنجبي. يعني يقولون هذا مثل عسل ينزل من الشجر - [00:55:58](#)

قال مجاهد هو شيء كالصمد كان يقع على الاشجار طعمه كالشهد كالعسل. قال وهب والخبز الرقاب. قال الزجاج جملة المن ما يمن الله على عليه عبادي من غير تعب. ومنه قول النبي صلى هذا القول يعني عندنا قول ان اصح قولين اما ان يقول للمال والصبر الذي يكون على الشجر - [00:56:18](#)

ممن يقال ان المد لفظ عام يعم كل شيء اخذته من غير تعب. ويدل على هذا الحديث الذي عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين. الكمأة نوع من النبات لا يتعب الانسان في زرعته. فمن المن يعني من الشيء السهل الذي تأخذه بدون تعب - [00:56:38](#)

ذلك المن هو الطعام الذي انزله الله عليك كانوا يأخذونه بدون بدون تعب. طيب والسلوى وثق مع الحديث انظر ماذا قال في الحديث قال عن زيد ابن زيد رضي الله عنه قال الكمأة من المال وهو شفاء العين. كلوا طب والسلوى ما هو السلوى؟ لم يذكر السلوى. ما هو السلوى - [00:56:58](#)

السمان تليفون السمان موجود في مصر في الدكان. دكان الدجاج. قال تشتري الدجاج من الدكان؟ نعم. الدجاج الحي؟ الحمام جميل ورخيص يعني ارخص من الحمام ها كلوا ايوه قلنا لهم كلوا من طبيبات اي حلالاتي. ما رزقناكم. قول حلالات هذا ليس بصحيح - [00:57:18](#)

الاشعة ولا اظن يعني يقصد هذا. الشاعرة يفسرون الطيب بالحلال. لماذا؟ ها؟ قد نادى في الجلالة اخيراً يعني ها؟ لانهم ينفون ماذا؟ التحسين والتقييح العقليين. فيفسروا الطيب بالحلال. الطيب هو الطيب عقلاً - [00:57:48](#) لان عندنا شاعرة لا يعرف الطيب والخبث الا من قبل الشرع لا من قبل العقل. اما عند اهل السنة يثبتون الحسن والقبح للاشياء قبل ورود الشرع. ولكن لا يثبت احكاماً الا بعد ورد الشرع خلافاً للمعتزل الذين يثبتون تحسیناً واحكاماً. اسبتوا التحسين وتقبيلاً حقل واحكام. نعم؟ فنقول طبيبات حلالات. لا - [00:58:08](#)

الطبيبات هي كله لانك لو قلت لو فسرت الطبيبات بالحلالات معنى ذلك انك لا تستطيع ان تأكل اي شيء الا اذا كان فيه نص بالحزب. اما ان فسرت الطبيبات لا يستطيعه العقل معنى ذلك ان كل شيء طيب وحلال حتى ان لم يأتي فيه ماذا؟ نص بالحلم. فهتم الفرق بين المعنيين؟ فلا يصح التفسير الطيب بالحلال. ليس المقصود - [00:58:28](#)

لا. لان الحلال لا يثبت حله الا بالنص صح؟ او بالسكوت عنه او بالسكوت عنه وما سكت عنه فهو عفو. ولكن تفسير الطبيبات بالحلالات هنا فيه اشكال ما هو الاشكال؟ ما هو الاشكال الذي ذكرته - [00:58:48](#)

انك ستقول سيظن انه لابد من النص للحلم. لابد من النص يعني مثلاً قلت لك تعال ناكل زرافة فقلت ان الزرافة ليست من لانه ليس فيها نص بحلة. اقول لك ايه من الطبيبات. لان الاصل في الاشياء الحلو. الزرف حلال. اكله حلال. واضح يعني؟ فالتفصيل الطبيبات بالحلالات - [00:59:08](#)

اه في لذلك ابن القيم انكر هذا ابن القيم انكر هذا اه في اه مفتاح دار السعادة. عندما كان يتكلم عن الاية قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي. لقلت ان الفواحش تفسيرها ما حرمه الله كما يقول الشاعر فسيكون معنى -

00:59:28

قل انما حرم ربي ما حرم. وهذا تكرار يتنازل عنه القرآن. نعم. ما رزقناكم ولا تدخروا لغد ففعلوا ففعلوا ماذا؟ الادخار ادخروا. فقطع الله ذلك عنه. نعم ودود وفسد من دخلوا. الذي الذي دخله ماذا؟ دود. معنى دوت؟ دودة. في دود يعني. فقال الله تعالى وما ظلمونا

00:59:48 - ولكن كانوا انفسهم

كما في الحديث الذي عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا بني اسرائيل لم يخنز اللحم معنا اللي بيخزل اللحم. لم يفسد.

يعني اللحم قال لي ماذا يفسد؟ هذا حديث البخاري. اللحم اللي ماذا يفسد؟ لو تركت اللحم خالص زي الثلاجة يفسد - 01:00:18

النبي عليه الصلاة قال لولا بني اسرائيل ادخر لحمك فالله اعقبهم بنين بافساده. لو ان النبي صلى الله عليه وسلم يدخر لحم لكان لحما من الطعام الذي لا يفسد كان اللحم يبقى لا يفسد. هل يسوي هناك برضه اطعمة لا تفسد؟ نعم. التمر مثلا يبقى سنوات لا يفسد. صح؟

01:00:38 - لماذا لا يفسد.

لان بني اسرائيل ادخروه. ها فاصبح هذا سنة كونية. فساد اللحم يعني اذا ادخر طيب وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي وما

بخسوا حقنا. نقصوا حقنا ولكن كانوا انفسهم يظلمون الاستيجاب باستيجابهم - 01:00:58

عذابي يعني هم استوجبوا عذابي. هم؟ ماذا حصل بحقنا لما نقصوا حقنا؟ البخس هو النقص باستجابة مع ذابي اي اوجبه على نفسه

معذابي بمعصيته. وقطع مادة الرزق الذي كان ينزل عليهم بلا مؤنة في الدنيا ولا حساب في العمر - 01:01:18

عقبة هم قطعوا مهلة الرزق قطعوا الرزق بماذا بادخاره وعدم شكر النعمة الذي كان ينزل عليه الفيلمونة بلا تعب في الدنيا ولا حساب

في العقبة في الآخرة لا حساب عليهم في هذا الرزق. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ذكر الحديث. لولا بني اسرائيل لولا بني

اسرائيل لم يخبث اللحم. لم يخبث - 01:01:38

الطعام ولم يخلز اللحم. يخنز اللحم يعني ماذا؟ يفسد. ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الضار. معنى لولا حواء لم تكن انثى زوجها

الدهر لانه لان حواء هي التي امرته بالاكل من الشجرة. فكان هذا نوع الخيانة يعني. لانه الخيانة درجات - 01:01:58

هزا عقوبة. نعم. هزا عقوبة؟ عقوبة للنساء بعد ذلك. لا يزر والدة وزر اخرى. نعم. لا تزر وازرة وزر اخرى هذا صحيح ولكن ليس معنى

هذا ان الله اوجب على يعني هذا ليس حجة. ليس حجة للنساء اذا خالفت زوجها وعاصته. لانها - 01:02:18

حرة المختارة المكلفة. حرة مختارة مكلفة. ولكن الله قدر المعصية على من يستحقها واخذ اسبابها. سبحان وبحمدك اشهد ان لا اله الا

01:02:38 - انت